

الدنيا

قيل للحسن البصري رحمه الله تعالى: ما تقول في الدنيا؟ فقال: ما عسى أن أقول؟
- حلالها حساب، وحرامها عذاب.
- فقيل: ما سمعنا كلاماً أوجز من هذا.
- قال: بلى كلام عمر بن عبدالعزيز: كتب إليه ابن أرتاة وهو على حمص أن مدينة قد تهدمة واحتاجة الى اصلاح حيطانها، فكتب إليه: حصنها بالعدل ونق طرقها من الظلم.

حقائق

- إياك والثروة فإنها تمل سامعك.
- إياك والتميمة فإنها تسبب لك الاحتقار.
- إيال والإلحاح فإنه يسبب الخجل والامتعاض.
- إيال والتبذير فإنه يؤدي الى الإفلاس.

من هدي الرسول ﷺ

● عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تثبت كلاً فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله تعالى به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به. (رواه البخاري)



- عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: «خرج علينا النبي ﷺ فقمنا إليه فقال: «لا تقوموا كما تقوم العجم لعظمتهم، فما قام أحد منا بعد ذلك».
- عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه ﷺ قال: «إن خرجت عليكم وأنتم جلوس فلا يقوم أحد منكم في وجهي، وإن قمت فكما أنتم .. وإن جلست فكما أنتم .. فإن ذلك خلق من أخلاق المشركين».
- وعنه أيضاً ﷺ أن رسول الله تعالى قال: «من سره أن يتمثل له الناس قياماً فليتبوأ مقعده من النار».

قالوا

- من مدحك بما ليس فيك وهو راضٍ عنك، ذمك بما ليس فيك وهو ساخط.
- الكذب باب من أبواب النفاق.
- كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا.
- سألوا العلماء، وخطبوا الحكماء، وجالسوا الفقراء.
- من حلم زاد، ومن تفهم ازداد.
- إذا ذهب الحياء حل البلاء.

قال الشاعر:

وحكّلت من مضربٍ بأمنع ذرّوة
متعت بجدّ الشوك والأحجار

عنى بالشوك أخواله، وهم: فتادة وطلحة وعوسجة «كلها أشجار لها شوك»، وبالأحجار أعمامه، وهم: صفوان وفهر وحنّدل وصخر وجزول «كلها مفردات للحجارة».

طرائف .. طرائف .. طرائف ..

نحوي وبحار

ركب رجل نحوي في سفينة فقال للملاح: هل تعرف شيئاً عن النحو. فقال له الملاح: لا، فقال: ذهب نصف عمرك. فلما اضهرت السفينة واشتدت الريح وكادت السفينة أن تغرق قال الملاح للنحوي: أتعرف السباحة؟ قال النحوي: لا، فقال الملاح: ذهب عمرك كله ..

طرائف في الألقاب والكنى

- أراد عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- الاستعانة برجل! فسأله عن اسمه واسم أبيه، فقال: سرقاً بن ظالم، فقال: تسرق أنت ويظلم أبوك! فلم يستعِنْ به.
- كان طلحة بن عبيد الله يسمي أولاده بأسماء الأنبياء، والزبير بن العوام يسمي أولاده بأسماء الشهداء، فقال طلحة للزبير: ألا أعجب مما تصنع! أسمى ولدي بأسماء الأنبياء وتسميهم بأسماء الشهداء؟ فقال الزبير: أمّا أنا فأبني أرجو أن يكونوا من الشهداء، ولا ترجو لولدك أن يكونوا من الأنبياء.

حسن اختيار الزوج كان لسعيد بن المسيّب جليس يقال له عبدالله بن وداعة، فأبغأ عنه أياماً، فسأل عنه وطلبه، فأثاه معتذراً عن تأخّره بمرض زوجته وموتها، فقال له: ألا أعلمت بمرضها فنعودها، أو بموتها فششهد جنازتها؟ ثم قال: يا عبدالله، تزوج، ولا تلق الله وأنث أعزب. فقال: يرحمك الله، ومن يؤزجني وأنا فقير؟ فقال سعيد: أنا أزوجك ابنتي. فقال عبدالله: فسكت استحياء واستعظماً، فقال سعيد: ما لك سكت، أسخطاً وإعراضاً؟ قلت: وأين أنا منها؟ فقال: قم وادع نِعراً من الأنصار، فدعوت له، فأشهدهم على النكاح، فلماً صلينا العشاء الآخرة توجّه سعيد بابنته إلى الرجل الفقير ومعهم الخادم والدرهم والطلع! وكان الخليفة عبدالملك بن مروان قد أراد أن يخطب ابنة سعيد لوليّ عهده «الوليد»، ولكن ابن المسيّب رفض!.

الخوف من النفاق جاء رجل إلى حذيفة رضي الله عنه فقال له: يا أبا عبدالله، إنّي أخشى أن أكون منافقاً. فقال: تصلّي إذا خلوت، وتستغفر إذا أذنبت؟ قال: نعم. قال: إذهب، فما جعلك الله منافقاً.

إياكم والتخمة خطب عمر بن الخطّاب رضي الله عنه فقال: إياكم والبُئنة، فإنّها مكسلة عن الصلاة، مفسدة للجسم، مؤذية إلى السقم، وعليكم بالصدق في قوتكم، فإنّه أبعد من السرف، وأصلح للبدن، وأقوى على العبادة، وإن العبد لن يهلك حتّى يؤثّر شهوته على دينه.

الدنيا قال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: مثل الدنيا مثل الحية: لمن مسّها قاتل سمّها، فأعرض عمّا عجبك منها لعلّه ما يصاحبك منها، وضع عنك همومها لما أيقنت من فراقها، وكن أحذرّ ما تكون بها، فإنّ صاحبها كلّما اطمأنّ منها إلى سرور شخصه (أبعده) عنها مكروه، وإن سكن منها إلى إيناس أزاله عنها إيحاش.

الحسد قال شيخ الإسلام ابن تيمية: الحسد مرض من أمراض القلوب فلا يخلص منه إلا قليل من الناس ولهذا يقال: ما خلا جسد من حسد لكن اللّثيم يبيديه والكريم يخفيه ... من وجد في نفسه حسداً لغيره فعليه أن يستعمل معه التقوى والصبر ويكره ذلك من نفسه.

التوكل قال ابن عباس: التوكل هو الثقة بالله. وصدق التوكل أن تثق في الله وفيما عند الله فإنه أعظم وأبقى مما لديك في دنياك. قال الحسن: إن من توكل العبد أن يكون الله هو ثقته. قال الإمام أحمد: هو قطع الاستشراف بالإيأس من الخلق، وقال: وجملة التوكل تفويض الأمر إلى الله جل ثناؤه والثقة به.